

الفصل التاسع

التعليم العالي

قامت بمكة المكرمة في عهد مديرية المعارف مؤسستان علميتان للتعليم الجامعي، هما : كلية الشريعة، وكلية المعلمين. وقد كانت كلية الشريعة في أوائل عهدها المؤسسة الوحيدة لإعداد مدرسي علوم الشريعة، واللغة العربية في المدارس المتوسطة والثانوية. وقد طورت برامجها وأهدافها في عهد وزارة المعارف، ثم انضمت أخيراً لجامعة الملك عبد العزيز بجدة. أما كلية المعلمين فقد افتتحت عام ١٣٧٢هـ الموافق ١٩٥٢م، وكان بها ثلاث شعب، هي : شعبة اللغة العربية، وشعبة العلوم الرياضية، وشعبة الآداب. ولم تعمر هذه الكلية أكثر من سبع سنوات. وفي عام ١٣٨٢ هـ افتتحت كلية التربية بمكة المكرمة التي انضمت هي الأخرى لجامعة الملك عبد العزيز. وتساهم هاتان الكليتان في نشر نور العلم والمعرفة في شتى أنحاء المملكة؛ فقد تخرج فيهما حتى نهاية العام الدراسي ١٣٩٠هـ / ١٣٩١هـ ٩٤٥ خريجاً، وكانت الكليتان تضمّان في العام الدراسي ١٣٩١هـ / ١٣٩٢هـ أكثر من ١٢٠٠ طالب وطالبة، وفدوا إليهما من مدن المملكة المختلفة، كما أن ٨% منهم جاءوا من عدة بلدان عربية وإسلامية. ويتمتع طلاب الكليتين بامتيازات قل أن يتمتع بها الطلاب الجامعيون في كثير من أقطار العالم، فالدراسة مجانية لطلاب الكليتين، ويصرف لكل طالب مكافأة شهرية قدرها ٣٠٠ ريال سعودي.

كلية الشريعة والدراسات الإسلامية

تأسست كلية الشريعة عام ١٣٦٩ هـ؛ فهي أول مؤسسة للتعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية. وكان منهاجها الدراسي عند افتتاحها يقتصر على العلوم الدينية، واللغة العربية. أما الموضوعات التي كانت تدرس بها فهي: التوحيد، والفقه، والتفسير، والحديث الشريف، والبلاغة، والإنشاء، ومصطلح الحديث، والفرائض، وأصول التفسير، وأصول الفقه.

وفي عام ١٣٧٤ هـ طرأ تعديل على المنهاج الدراسي؛ حين أضيف إلى محتوى المنهاج مادة التربية وعلم النفس، ثم أضيفت فيما بعد التربية العملية. وهذه هي الخطة الدراسية التي كانت الكلية تسير بموجبها عام ١٣٧٧ هـ .

الجدول رقم (١)

الخطة الدراسية لكلية الشريعة عام ١٣٧٧ هـ .

الموضوع	السنة الأولى	السنة الثانية	السنة الثالثة	السنة الرابعة
توحيد	٤	٤	٣	٣
تفسير	٢	٢	٢	٢
فقه	٤	٤	٤	٤
حديث شريف	٤	٤	٤	٤
أصول فقه	٢	٢	٢	٢
فرائض	١	١	١	٠
إنشاء	١	١	١	٠
بلاغة	٢	٢	٢	٢
نحو	٤	٤	٣	٣
تربية وعلم نفس	٠	٠	٢	٤
المجموع	٢٤	٢٤	٢٤	٢٤

وفي عام ١٣٧٩ هـ أضيف إلى الخطة الدراسية بعض المواد التربوية والنفسية، مثل: طرق التدريس علوم الشريعة، وطرق التدريس اللغة

* تؤخذ حصة واحدة أسبوعياً من أحد فروع اللغة العربية لطلاب هذه السنة.

العربية، وأصبحت الكلية تعرف باسم كلية الشريعة والتربية. وبعد قيام كلية للتربية عام ١٣٨٢هـ أصبح من الضروري إعادة النظر في المناهج الدراسية؛ فدعت وزارة المعارف عام ١٣٨٤ هـ نخبة من قادة الفكر ورجال التربية في العالم الإسلامي إلى حضور حلقة دراسية؛ بهدف تقويم الكلية، وتطوير مناهجها؛ حتى تصل إلى المستوى اللائق بها؛ باعتبارها كلية إسلامية تربوية. ومن بين العلماء الذين اشتركوا في تلك الحلقة الدراسية من خارج المملكة: محمد المبارك، وأبو الحسن الندوي، ومصطفى الزرقا. كما حضرها من داخل المملكة عدد من المربين، منهم: عبد الوهاب عبد الواسع وكيل وزارة المعارف لشؤون التعليم، ومحسن أحمد باروم مدير عام التعليم العالي، وعبد الله خياط مستشار وزارة المعارف بالمنطقة الغربية، وأحمد علي عميد كلية الشريعة، وخالد قرملي عميد كلية التربية، وعبد الرزاق حمزة سكرتير مجلس الكليات. وقد أسفرت تلك الحلقة الدراسية عن وضع سياسة تعليمية جديدة للكلية، وأصبحت الكلية تعرف بعد ذلك باسم كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بمكة^١. وتقرر أن تضم الكلية عدة أقسام؛ فنقل إليها في بداية العام الدراسي ١٣٨٥ هـ / ١٣٨٦ هـ قسم اللغة العربية الذي كان موجوداً بكلية التربية، كما انشطر قسم العلوم الاجتماعية الذي كان قائماً آنذاك بكلية التربية إلى شطرين، هما: قسم التاريخ، وقسم الجغرافيا. وتم نقل قسم التاريخ إلى كلية الشريعة. وهكذا أصبحت الكلية تضم منذ ذلك الحين ثلاثة أقسام هي: قسم الشريعة، وقسم اللغة العربية، وقسم التاريخ والحضارة الإسلامية. وأصبحت الكلية تصبو إلى تحقيق الأهداف التالية:

(١) إعداد مدرسين للمرحلتين المتوسطة، والثانوية في التخصصات التالية: علوم الشريعة، واللغة العربية، والتاريخ.

١ - عبد الرحمن النحلاوي: التربية وطرق التدريس، الجزء الثاني، ٢١٢.

٢) أن تكون مركزا لتدريب المدرسين، والموجهين التربويين .
٣) أن تكون مركزا علميا إسلاميا يسهم في نشر الثقافة الإسلامية داخل المملكة العربية السعودية، وخارجها.

٤) أن تكون مركزا للدراسات العليا.^٢

وتحقيقا للهدف الرابع؛ فقد تم افتتاح قسم للدراسات العليا بالكلية عام ١٣٨٨هـ. وكان يشرف على هذا القسم منذ إنشائه الدكتور محمد أمين المصري. وفي العام الدراسي ١٣٨٨هـ/١٣٨٩هـ سمح للطالبات بالانتساب للكلية، والتحق بالكلية حينئذ خمس طالبات. وقد بلغ عدد الطالبات الملتحقات بالكلية حتى عام ١٣٩١هـ ١٢٧ طالبة. واعتبارا من شهر رجب ١٣٩١هـ الموافق ١٩٧١/٨/٢٢م ضمت الكلية إلى جامعة الملك عبد العزيز بجدة، وانتهى بذلك ارتباطها بوزارة المعارف.

كان مقر كلية الشريعة عند افتتاحها في محلة القشاشية، ثم انتقلت إلى أحد القصور التي تبرعت بها الدولة لوزارة المعارف؛ وهو المبنى الذي يحتله حاليا معهد النور للمكفوفين، ثم شيدت وزارة المعارف مبنى خاصا بالكلية يقع في حي الزاهر. وفي عام ١٣٩٠هـ انتقلت الكلية إلى حي العزيزية .

عندما افتتحت الكلية تم تعيين محمد بن عبد العزيز بن مانع مديرا لها. وعين ابنه عبد الرحمن مراقبا. وفي عام ١٣٧٢هـ أصبح عبد الرحمن بن مانع وكيلًا للكلية، وتم تعيين محمد باوجيه مراقباً^٣. وقبيل انتقال وزارة المعارف من مكة المكرمة إلى الرياض عام ١٣٧٦ هـ تم تعيين عبد الله خياط مشرفا على الكلية. وهو أول من ولي إدارتها في عهد وزارة

^٢ - لائحة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بمكة الصادرة بتاريخ ٨ ربيع الأول

١٣٨٦هـ .

^٣ - حصل المؤلف على هذه الحقائق من الشيخ محمد باوجيه .

المعارف^٤. وفي عام ١٣٧٧هـ عين صالح إبراهيم الخزامي مديرا منتدبا. وفي العام التالي أصبح أحمد علي مديرا، فعميدا. وقد ظل في عمادة الكلية حتى عام ١٣٨٥هـ، حين خلفه في هذا المنصب عبد الله بغدادي الذي شغل قبل توليه منصب عميد كلية الشريعة عدة مناصب تربوية، كان آخرها منصب مدير التعليم بمكة المكرمة بين عامي ١٣٨٠هـ و ١٣٨٥هـ. ولقد لخص لي الإنجازات التي حققتها الكلية أثناء فترة إدارته في النقاط التالية:^٥

- ١) تم افتتاح قسم الدراسات العليا.
 - ٢) أدخلت مواد جديدة في المناهج الدراسية تشعر الطالب أن الإسلام نظام متكامل يشمل جميع نواحي الحياة. ومن بين تلك المواد التي أدخلت في الخطة الدراسية: المجتمع الإسلامي، والاقتصاد الإسلامي، ونظام الإسلام.
 - ٣) أصبحت الكلية تعنى عناية أكبر بالبحوث التي يكتبها الطلاب؛ فالبحث العلمي هو ما يميز الدراسة الجامعية.
 - ٤) تم إحداث مجالس للأقسام المختلفة بالكلية، كما تم منح الألقاب العلمية لأعضاء الهيئة التدريسية.
 - ٥) فتحت أبواب الكلية أمام الفتاة.
- وفي شهر شعبان عام ١٣٩١ هـ عين عبد الله بغدادي مستشارا للجامعة بمكة المكرمة، فخلفه في عمادة الكلية الدكتور عبد الوهاب أبو سليمان.
- شروط القبول: مدة الدراسة في كل قسم من أقسام الكلية أربع سنوات، ويشترط للقبول في أي قسم من أقسام الكلية ما يلي:
- ١) أن يكون الطالب سعودي الجنسية، ويمكن قبول غير السعوديين بالنسب التي توافق عليها وزارة المعارف.

^٤ - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية في ٢٥ عاما، ٢٣.

^٥ - مقابلة مسجلة أجريتها مع الأستاذ عبد الله بغدادي.

٢) أن يكون حاصلًا على شهادة الثانوية العامة، أو ما يعادلها.
٣) أن لا يتجاوز عمره عند بدء العام الدراسي عشرين عاماً، ويمكن تجاوز ذلك في حدود سنتين فقط . وفي جلسته التي عقدت في ٢٢ رمضان ١٣٨٧هـ ، وافق المجلس الأعلى للكليات على جعل الحد الأدنى لسن الطالب عند قبوله ثلاثين عاماً.

٤) أن يتعهد بالتدريس في مدارس الحكومة مدة تعادل عدد السنوات التي يبقى فيها في الكلية.

٥) أن يكون حسن السيرة والسلوك.

٦) أن ينجح في المقابلة الشخصية التي تعقدها الكلية للطلاب الجدد في بداية العام الدراسي.

٧) أن يكون خالياً من الأمراض، ومستوفياً لشروط اللياقة البدنية.^٦
وقد ظلت جميع الشروط باقية باستثناء الشرط الأول بعد انضمام الكلية للجامعة.^٧

تطور نظام الامتحانات : مر نظام التقويم في كلية الشريعة في مراحل متعددة، يمكن تلخيصها فيما يلي :

المرحلة الأولى (١٣٦٩هـ - ١٣٧٦ هـ) : لم تكن بالكلية في هذه الفترة اختبارات يومية؛ بل كان بها امتحان يعقد في نهاية العام الدراسي. ويسمح لمن لا ينجح في أية مادة دراسية^٨ لدخول امتحانات الدور الثاني، ويجوز دخول امتحانات الدور الثاني لمن يرسب في الدور الأول بصرف النظر عن

^٦ - لائحة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بمكة الصادرة بتاريخ ٨ ربيع الأول ١٣٨٦هـ ، ١٠-١١.

^٧ - جامعة الملك عبد العزيز : دليل القبول والتسجيل للعام الدراسي ١٣٩٢هـ/ ٨، ١٣٩٣هـ.

عدد المواد التي يرسب فيها. وقد كانت الدرجة القصوى لكل مادة دراسية ٤٠، والدرجة الدنيا ٢٠؛ أي أن الطالب لا يعد ناجحاً في أية مادة دراسية إلا إذا حصل على ٥٠% من الدرجة القصوى.

المرحلة الثانية (١٣٧٧ هـ - ١٣٧٩ هـ) : ألغي في هذه الفترة امتحان الدور الثاني، كما خفضت درجة النجاح من ٢٠ درجة إلى ١٦ درجة في بعض المواد؛ علماً بأن الدرجة القصوى بقيت ٤٠ درجة. ويعد الطالب ناجحاً إذا كان مجموع الدرجات التي يحصل عليها يزيد عن مجموع النهايات الصغرى لجميع المواد؛ مع توافر أحد الشروط التالية :

- ١) النجاح في جميع المواد المقررة.
 - ٢) النجاح في جميع المواد باستثناء مادة دراسية واحدة؛ شريطة أن لا تكون إحدى مواد علوم الشريعة، أو اللغة العربية.
 - ٣) النجاح في علوم الشريعة، واللغة العربية، وبقية المواد الأخرى، باستثناء مادتين؛ شريطة أن يكون مجموع درجاته في هاتين المادتين أكثر من ٢٥% من مجموع النهاية العظمى لكل منهما.
- المرحلة الثالثة (١٣٨٠ هـ - ١٣٨٥ هـ) : كان نظام الامتحانات في هذه الفترة مشابهاً لأول نظام امتحانات يطبق في الكلية مع وجود الفروق التالية:

- ١) أصبحت النهاية العظمى لكل مادة دراسية (١٠٠) درجة.
- ٢) لا يحق لمن يرسب في التربية العملية دخول اختبارات الدورين الأول، والثاني؛ بل يعد راسباً في صفه.^٨

^٨ - خلاصة لأنظمة الامتحانات التي كانت تدير عليها كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بمكة منذ افتتاحها - من إعداد الأستاذ محمد أحمد المنصوري مسجل الكلية.

المرحلة الرابعة (١٣٨٥ هـ – ١٣٨٨ هـ) : بين الباب الثامن من لائحة الكلية نظام الامتحانات الذي جرى تطبيقه في هذه الفترة، ويمكن تلخيصه في النقاط التالية :

١) تجرى امتحانات عامة في منتصف السنة الدراسية، وفي نهايتها ، كما تجرى امتحانات يومية خلال العام الدراسي، وتوزع الدرجة النهائية لكل مادة على النحو التالي :

❖ ١٥% للامتحانات اليومية التي تجرى خلال النصف الأول من العام الدراسي.

❖ ١٥% للامتحانات اليومية التي تجرى خلال النصف الثاني من العام الدراسي.

❖ ٢٠% لامتحان نصف السنة.

٢) الحد الأقصى لكل مادة دراسية هي ١٠٠ درجة. ويعد الطالب ناجحاً في أية مادة دراسية إذا حصل على درجة لا تقل عن ٦٠ ؛ أما إذا حصل على درجة تقل عن ذلك فإنه يدخل اختبارات الدور الثاني التي تعقد في بداية العلم الدراسي التالي، وإذا رسب الطالب في أكثر من أربع مواد دراسية فإنه يعد راسباً في صفه.

٣) لا يجوز للطالب أن يتغيب في أي مادة دراسية عن أكثر من ٢٠% من حصص تدريس تلك المادة، وإذا فعل ذلك؛ فإنه يحرم من دخول الامتحان النهائي في الدور الأول . وإذا تغيب أي طالب أكثر من أربعين يوماً بدون عذر؛ فإنه يحرم من دخول اختبارات الدورين : الأول، والثاني، ويعد راسباً في صفه .

٤) يكون التقدير العام لنجاح الطالب في نهاية كل عام دراسي على النحو التالي :

❖ ٩٠ - ١٠٠ ممتاز

❖ ٨٠ - ٨٩ جيد جداً

❖ ٧٠ - ٧٩ جيد

❖ ٦٠ - ٦٩ مقبول

٥) يمنح الطالب عند تخرجه مرتبة الشرف الأولى إذا حصل على تقدير جيد جداً على الأقل في كل من السنتين الأولى والثانية، وعلى تقدير ممتاز في كل من السنتين الثالثة والرابعة. ويمنح مرتبة الشرف الثاني إذا حصل على الأقل على تقدير جيد في كل من السنتين الأولى والثانية، وعلى تقدير لا يقل عن جيد جداً في كل من السنتين الأخيرتين.

٦) يعد الطالب راسباً إذا حصل على أقل من ٦٠ درجة في أكثر من أربع مواد في الدور الأول، أو إذا حصل على أقل من ٦٠ درجة في أي مادة في اختبارات الدور الثاني، أو إذا تغيب عن الدراسة أكثر من ٤٠ يوماً بدون عذر مقبول.

٧) لا يسمح للطالب أن يعيد الصف الواحد أكثر من مرة واحدة، كما لا يسمح له بالرسوب خلال دراسته في الكلية أكثر من سنتين.^٩
المرحلة الخامسة (١٣٨٨ هـ - ١٣٩٢ هـ): في هذه الفترة أدخلت التعديلات التالية على النظام السابق.

١) الامتحان النهائي الذي يعقد في نهاية العام الدراسي هو الذي يقرر درجة الطالب النهائية في مختلف الموضوعات المدرسية؛ أي أن النسب المئوية التي كانت مخصصة للاختبارات اليومية، واختبار نصف السنة، قد ألغيت وأصبح للامتحان النهائي ١٠٠ درجة.

^٩ - لائحة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بمكة الصادرة بتاريخ ٨ ربيع الأول

١٣٨٦ هـ، ١٣.

٢) يسمح للطالب الذي يرسب في امتحان الدور الأول بدخول الدور الثاني بصرف النظر عن عدد المواد التي يرسب فيها.

٣) يكتب الطالب كل عام ثلاثة أبحاث في ثلاث مواد دراسية. ويقرر مجلس الكلية في مطلع كل عام دراسي المواضيع التي يجب على الطلاب كتابة أبحاث فيها . كذلك يأخذ الطلاب ثلاثة اختبارات في كل مادة لم يتقرر فيها كتابة بحث. وهكذا يعطي كل طالب درجة لكل مادة دراسية، وتكون تلك الدرجة معدل الاختبارات الثلاثة، أو ما يحصل عليها في البحث. ثم تجمع علاماته في جميع المواد الدراسية، ويحسب معدلها. والمعدل الناتج هو درجته في مادة أعمال السنة. وكل طالب يحصل على أقل من ٦٠ درجة في مادة أعمال السنة يحرم من دخول اختبارات الدورين : الأول، والثاني؛ ويعد راسبا في صفه؛ فأعمال الطلاب خلال العام لا دخل لها بالدرجة النهائية في كل مادة دراسية مقررة؛ ولكنها تحدد ما إذا كان يحق له دخول الاختبارات النهائية أم لا. كذلك فإن نتيجة الطالب في مادة أعمال السنة ترصد في كشف علاماته مع المواد المقررة.

٤) إن هذا النظام ينطبق على الطلاب والطالبات مع وجود الفوارق التالية :
الفارق الأول : النهاية الصغرى في كل مادة دراسية ٦٠ درجة بالنسبة للطلاب و ٥٠ درجة بالنسبة للطالبات . وبانضمام الكلية للجامعة تساوت الطالبات مع الطلاب، وأصبحت النهاية الصغرى في كل مادة ٦٠ درجة.
الفارق الثاني : لا يجري للطالبات اختبارات يومية، وتختار الطالبة فيما يتعلق بمادة أعمال السنة أحد البديلين التاليين:

❖ أن تكتب ثلاثة أبحاث في المواضيع التي يقررها مجلس الكلية أسوة بالطلاب، ويكون معدلها في تلك الأبحاث درجتها في مادة أعمال السنة.

❖ أن تجلس في نهاية العام لاختبار في كتاب يحدده القسم لكل صف، ويكون الاختبار ضمن الاختبارات النهائية . وهكذا فإن نتيجتها في مادة أعمال السنة لا تتحكم في دخول الاختبارات النهائية؛ لأن جميع الطالبات يدخلن تلك الاختبارات.

قسم الدراسات العليا : افتتح قسم الدراسات العليا بكلية الشريعة عام ١٣٨٨هـ ، وكان الهدف من إنشائه ما يلي :

- ١) إعداد الباحثين الملتزمين بمنهجية البحث العلمي.
 - ٢) إعداد مدرسين متخصصين في علوم الشريعة للمرحلة الجامعية .
 - ٣) إعداد الدعاة إلى الله تعالى على بصيرة.
- مدة الدراسة بالقسم ثلاث سنوات، ويمنح الطالب بعدها درجة الأستاذية أي الماجستير، ويشترط للقبول فيه توفر ما يلي :
- ١) أن يكون الطالب حاصلًا على درجة البكالوريوس من كلية الشريعة بمكة المكرمة، أو ما يعادلها؛ شريطة أن لا يقل معدله العام عن جيد جدا.
 - ٢) أن يكون كامل الحواس، خاليا من العاهات، وأن يكون حسن السيرة والسلوك.
 - ٣) أن يكون متفرغا للدراسة.
 - ٤) أن يجتاز امتحان المقابلة الذي يعقده القسم للطلاب الجدد في بداية العام الدراسي.
 - ٥) أن يتعهد بالعمل في جامعة الملك عبد العزيز، أو أية جهة توافق عليها الجامعة مدة لا تقل عن مدة الدراسة، ويستثنى من هذا غير السعوديين.^{١٠}

^{١٠} - جامعة الملك عبد العزيز ، دليل القبول والتسجيل للعام الدراسي ١٣٩٢هـ /

يتألف قسم الدراسات العليا من ثلاثة فروع، هي : فرع العقيدة والمذاهب، وفرع الكتاب والسنة، وفرع الفقه وأصوله. والمنهاج الدراسي موحد بين الفروع الثلاثة في السنة الأولى؛ ولكن الدراسة تتشعب في السنة الثانية؛ إذ يركز طلاب كل فرع على موضوعات تخصصية. وأما السنة الثالثة فتخصص الثالثة لكتابة رسالة الماجستير. وقد تخرج أول طالب من قسم الدراسات العليا يوم الأحد الموافق ٣ ربيع الأول عام ١٣٩٢ هـ.^{١١}

تطور عدد الطلاب بالكلية : نما عدد طلاب كلية الشريعة والدراسات الإسلامية نموا مطردا؛ وهذا ما يبينه الجدول التالي :

الجدول رقم (٢)

عدد طلاب كلية الشريعة والدراسات الإسلامية خلال السنوات الخمس الأخيرة

السنة الدراسية	طلاب	طالبات	المجموع
١٣٨٨/٨٧ هـ	٢١٨	-	٢١٨
١٣٨٩/٨٨ هـ	٢٤٩	٥	٢٥٤
١٣٩٠/٨٩ هـ	٢٩٢	٢١	٣١٣
١٣٩١/٩٠ هـ	٣٨١	٤٥	٤٢٦
١٣٩٢/٩١ هـ	٤٥١	١٠٨	٥٥٩

يلاحظ من هذا الجدول الزيادة المطردة في عدد الطلاب والطالبات، كما يلاحظ قلة عدد الطالبات مقارنة بالطلاب؛ ولعل ذلك راجع إلى تأخر التحاق الطالبات بالكلية مقارنة بالطلاب قرابة عشرين عاما. ثم إن الكلية استطاعت

^{١١} - صحيفة المدينة المنورة ، العدد ٢٤٤٢ ، ٢ .

أن تجذب أعدادا كبيرة من الطلاب الوافدين من مختلف أقطار العالم الإسلامي.

كلية التربية

استحدثت كلية التربية بمكة المكرمة وفقاً للقرار الوزاري رقم ٥٧٢، بتاريخ ١١ ربيع لثاني ١٣٨٢هـ، وانتظمت الدراسة بها في مطلع العام الدراسي ١٣٨٢/١٣٨٣هـ، وكانت عند إنشائها تحتل جزءاً من مبنى كلية الشريعة بحي الزاهر، كما كان معظم المعلمين الذين تولوا التدريس بها من أعضاء هيئة التدريس بكلية الشريعة. وانتقلت الكلية إلى مبنى خاص بها بحي العزيزية في مطلع العام ١٣٨٤هـ / ١٣٨٥هـ.

كانت الكلية تضم عند إنشائها قسمين، هما : قسم اللغة العربية، وقسم العلوم الاجتماعية، واستحدثت قسمان جديداً في مطلع العام الدراسي ١٣٨٤هـ / ١٣٨٥هـ، وهما : قسم اللغة الإنجليزية، وقسم الفيزياء والرياضيات. وفي مطلع العام الدراسي ١٣٨٥هـ / ١٣٨٦هـ استحدثت قسم التربية وعلم النفس، وانتقل قسم اللغة العربية إلى كلية الشريعة، كما أنشئ بكلية الشريعة قسم التاريخ. وأصبح قسم المواد الاجتماعية يعرف منذ ذلك الحين بقسم الجغرافيا.^{١٢} وقد ظلت كلية التربية تابعة لوزارة المعارف حتى عام ١٣٩١ هـ، فقد أصدر مجلس الوزراء الموقر بتاريخ ٤ صفر ١٣٩١هـ قراراً يقضي بضم الكلية إلى جامعة الملك عبد العزيز بجدة. وهكذا أصبحت إحدى كليات الجامعة.

إدارة الكلية : كان يرسم سياسة الكلية أثناء تبعيتها لوزارة المعارف مجلس يطلق عليه المجلس الأعلى للكلية، ويرأسه معالي وزير المعارف، ويتكون أعضاء المجلس من أصحاب السعادة : وكيل وزارة المعارف، ووكيل

^{١٢} - مجلة كلية التربية بمكة، العدد الأول، ١٧.

جامعة الرياض، ومدير عام التعليم العالي بوزارة المعارف، وعميد كلية الشريعة، وعميد كلية التربية. وبعد انضمام الكلية للجامعة أصبحت سياستها تخطط من قبل المجلس الأعلى للجامعة. وأما الجهاز التنفيذي ففي عهد الوزارة فهو مجلس الكلية الذي يرأسه العميد، ويضم المجلس عضوين من كل قسم من أقسام الكلية؛ أحدهما رئيس القسم.^٣ وينعقد المجلس مرة واحدة كل شهر، ومن اختصاصه :

- ❖ اقتراح إنشاء أقسام جديدة.
- ❖ إعداد التقويم السنوي للكلية.
- ❖ تسمية رؤساء الأقسام.
- ❖ الإشراف على سير الامتحانات.
- ❖ اقتراح رسم السياسة التعليمية.
- ❖ اختيار الأسس العامة للنشاط الثقافي والاجتماعي.
- ❖ تحديد احتياجات الكلية من المدرسين والمعيدين.
- ❖ المساهمة في رسم سياسة القبول.

وكان هناك مجالس أخرى في الكلية، منها : المجلس المشترك بين كليتي التربية، والشريعة، وتتحصر مهمته في النظر في القضايا المشتركة المتعلقة بالكليتين . كذلك فإن لكل قسم من أقسام الكلية مجلساً هو مجلس القسم، ويضم جميع أعضاء هيئة التدريس به، ويرأسه رئيس القسم الذي يعد مسؤولاً أمام العميد، ومجلس الكلية، عن سير العمل في قسمه. وبانضمام الكلية للجامعة طرأ تعديل على تشكيل مجلس الكلية؛ فقد نص النظام العام لجامعة الملك عبد العزيز على أن مجلس الكلية يتألف من عميد الكلية رئيساً، ومن وكيل الكلية، ورؤساء الأقسام.

^٣ - دليل كلية التربية بمكة ، ٣ .

يعد عميد الكلية الموظف التنفيذي الأعلى في الكلية. وأول من تولى عمادة كلية التربية خالد قرملي الذي بقي عميدا حتى عام ١٣٨٤هـ ، حين حل محله في هذا المنصب الدكتور حسن خفاجي . وقد ظل عميدا لها حتى شعبان ١٣٩١ هـ . فقد صدر في ذلك التاريخ قرار من الجامعة يقضي بتعيين الدكتور عبد العزيز خوجة عميدا . والدكتور عبد العزيز خوجة مختص في الكيمياء العضوية، وقد حصل على درجة الدكتوراه من جامعة برمنجهام عام ١٣٩٠ هـ الموافق ١٩٧٠م.

أهداف الكلية : تهدف الكلية إلى تحقيق ما يلي :

- ١) إعداد مدرسين للمرحلتين : المتوسطة، والثانوية.
 - ٢) أن تكون مركزا علميا يسهم في رفع المستوى الثقافي، ومركزا للبحوث التربوية بصورة خاصة.
 - ٣) أن تكون مركزا لتدريب العاملين في ميدان التربية والتعليم؛ من مدرسين ومديرين، وموجهين تربويين؛ لإطلاعهم على ما يجد في ميدان تخصصهم.
 - ٤) أن تكون مركزا للدراسات العليا المتخصصة التي تؤهل الناجحين فيها للحصول على درجتي الماجستير، والدكتوراه في مختلف التخصصات.
- أقسام الكلية :** توجد بالكلية أربعة أقسام ، هي : قسم التربية وعلم النفس، وقسم الجغرافيا، وقسم اللغة الإنجليزية، وقسم الرياضيات والفيزياء. ومدة الدراسة في كل منها أربع سنوات، يمنح الطالب بعدها درجة البكالوريوس.
- قسم التربية وعلم النفس :** بدأت الدراسة في هذا القسم في مطلع العام الدراسي ١٣٨٥هـ / ١٣٨٦هـ . وقد تخرج فيه بانتهاء العام الدراسي ١٣٩١هـ / ١٣٩٢هـ أربعة أفواج. ويعمل معظم الخريجين في التدريس في المدارس الثانوية، ومعاهد إعداد المعلمين. كما ابتعث ثلاثة منهم لمواصلة

الدراسات العليا في الولايات المتحدة الأمريكية . فالقسم يخرج مختصين في المواد النفسية والتربوية؛ إذ تشكل هذه المواد ٤٥% من الخطة الدراسية. والقسم يقدم مقررين في التربية وعلم النفس لطلاب قسم الدراسات العليا بكلية الشريعة، كما أنه يشرف على الإعداد التربوي لطلاب كليتي التربية، والشريعة في جميع الأقسام. والمواد التربوية والنفسية التي تعطى في كلية التربية تشكل ١٩% من الخطة الدراسية للأقسام الأخرى، وهذه هي المواد التربوية والنفسية التي يدرسها طلاب كلية التربية في مختلف السنوات : أصول التربية وتطور الفكر التربوي، والتعليم الثانوي والإدارة المدرسية، وعلم النفس التكويني، وعلم النفس التربوي، وطرق التدريس العامة، وطرق التدريس الخاصة، والتربية العملية، وحلقة بحث تربوي. ومما يجدر ذكره أن طلاب قسم الفيزياء والرياضيات لا يدرسون حلقة البحث التربوي. وهكذا فإن مجموع حصص التربية وعلم النفس التي يدرسها طلاب قسم الفيزياء والرياضيات ١٦، بينما يدرس طلاب الأقسام الأخرى ١٨ ساعة.

أما في كلية الشريعة فإن المواد التربوية والنفسية تشكل ١٢,٥% من الخطة الدراسية، والفرق بين الإعداد التربوي والنفسي في الكليتين يمكن تلخيصه فيما يلي :

١) يدرس طلاب كلية الشريعة علم النفس التكويني، والتعليم الثانوي والإدارة المدرسية، بواقع حصة واحدة في الأسبوع؛ بينما تدرس هاتان المادتان في كلية التربية بواقع حصتين في الأسبوع لكل منهما .

٢) لا توجد تربية عملية لطلاب السنة الثالثة في كلية الشريعة.

٣) لا يدرس الطلاب في الصف الرابع بكلية الشريعة حلقة البحث التربوي .

وهكذا يتضح أن الإعداد التربوي والنفسي في الكليتين غير متكافئ . وقد كان قسم التربية وعلم النفس يرى ضرورة مساواة طلاب كلية الشريعة

بطلاب كلية التربية من حيث الإعداد التربوي، واتخذ بذلك توصيات عدة. وفي عام ١٣٩٢هـ أعيد النظر في الإعداد التربوي؛ فأصبح محصوراً في السنتين الأخيرتين، بعد أن كان موزعاً على سنوات الدراسة الأربع. لقد كان قسم التربية يرى ضرورة إبقاء الإعداد التربوي موزعاً على جميع سنوات الدراسة؛ ذلك لأن الإعداد التربوي - حسبما يرى القسم - لا يتم بين عشية وضحاها. فالتربية معنية بتكوين الاتجاهات والميول لدى الطلاب، وكلما طال الزمن الذي تشكل فيه الميول كانت النتائج أكثر فاعلية. ولكن وجهة النظر الأخرى التي تقدم بها قسم الفيزياء والرياضيات ارتكزت على مبررات عديدة، منها:

١) إدخال المواد التربوية والنفسية في السنتين الأولى، والثانية، يؤدي إلى تداخل المواد والمعلومات.

٢) حصيلة ثقافة الطالب عند دخوله للكلية هي في الغالب ثقافة إنسانية؛ وأما حصيلته في المواد العلمية فضئيلة جداً. ومن هنا ينبغي أن يكون لدى الطلاب قدر كاف من المعرفة التخصصية قبل دراسة المواد التربوية. وقد عقد مجلس الكلية يوم الأحد ٢٦ صفر ١٣٩٢هـ، وقرر تبني وجهة النظر التي طرحها قسم الفيزياء والرياضيات. وبذلك؛ فقد أصبح الإعداد التربوي محصوراً في السنتين الأخيرتين، وخصص ١٨ حصة في الخطة الجديدة للمواد التربوية والنفسية، منها عشر حصص تدرس في السنة الثالثة، وثمانية حصص تدرس في السنة الرابعة.

والتربية العملية جانب مهم من جوانب الإعداد التربوي، وتمسر التربية العملية في كلية التربية في مرحلتين: مرحلة الزيارات الصفية والمشاهدات، ومرحلة التدريب على التدريس بنوعيه: الموزع، والمتصل. ويقوم طلاب الصف الرابع بتدريس بعض الدروس خلال العام. وبعد مضي ثلثي العام

الدراسي تبدأ فترة التربية العملية المتصلة؛ إذ ينقطع طلاب الصف الرابع عن الحضور للكلية لمدة شهر كامل، ويذاومون في المدارس المتوسطة، والثانوية، ومعاهد إعداد المعلمين، ويقوم كل منهم بتدريس ما لا يقل عن أربع وعشرين حصة في هذه الفترة. وبالنسبة للطالبات المقيمات في مكة المكرمة؛ فإن التربية العملية تسير حسب الإجراءات السابقة، وتتولى كل من المشرفة على قسم الطالبات، ومدرسات المواد، الإشراف على الطالبات؛ بينما تشرف الرئاسة العامة لتعليم البنات على الطالبات المقيمات في المناطق الأخرى.

تطور عدد الطلاب في القسم : ازداد عدد الطلاب المتحقيين بالقسم بصورة مطردة، وهذا ما يبينه الجدول التالي :

الجدول رقم (٣)

تطور عدد الطلاب في قسم التربية وعلم النفس

السنة الدراسية	عدد الطلاب	عدد الطالبات	المجموع
١٣٨٥هـ / ١٣٨٦هـ	١٨	-	١٨
١٣٨٦هـ / ١٣٨٧هـ	٣١	-	٣١
١٣٨٧هـ / ١٣٨٨هـ	٥٣	١٩	٧٢
١٣٨٨هـ / ١٣٨٩هـ	٧٨	٥٠	١٢٨
١٣٨٩هـ / ١٣٩٠هـ	١٠٥	٣١	١٣٦
١٣٩٠هـ / ١٣٩١هـ	١٤٨	٩١	٢٣٩
١٣٩١هـ / ١٣٩٢هـ	١٧٦	١٢١	٢٩٧

تظهر الأرقام الواردة في الجدول الإقبال الشديد على الدراسة في هذا القسم، وهذا ينطبق على كل من الطلاب والطالبات على حد سواء. والزيادة في الإقبال على الدراسة ليست محصورة في هذا القسم؛ وإن كانت هنا أشد بروزاً مما هي عليه في الأقسام الأخرى. وهذا راجع لعوامل متعددة، منها : اهتمام الدولة بنشر العلم، والإنفاق بسخاء على المؤسسات التربوية، ونمو الإحساس بأهمية التربية، وعلم النفس، في العملية التعليمية التعلمية.

قسم الجغرافيا : يهدف هذا القسم إلى إعداد مدرسين لمادة الجغرافيا في المرحلتين : المتوسطة، والثانوية. ويعطى الطلاب مواد في الثقافة العامة، والإعداد التربوي، وفي التخصص ، وتشكل مواد التخصص ٣٦% من الخطة الدراسية التي جرى تطبيقها حتى آخر العام الدراسي ١٣٩١هـ / ١٣٩٢هـ . ومما تجدر الإشارة إليه أن هذا القسم هو أقدم الأقسام بالكلية، وكان يعرف أولاً باسم قسم المواد الاجتماعية، ثم فصل التاريخ عن الجغرافيا، ونقل إلى كلية الشريعة في بداية العام الدراسي ١٣٨٥هـ / ١٣٨٦هـ ، وأصبح القسم يعرف منذ ذلك التاريخ باسم قسم الجغرافيا. وهذا جدول يبين عدد الملتحقين بالقسم منذ إنشائه.

الجدول رقم (٤)

تطور عدد الطلاب في قسم الجغرافيا منذ إنشائه

السنة الدراسية	الطلاب	الطالبات	المجموع
١٣٨٣/١٣٨٢هـ	٥٧	-	٥٧
١٣٨٤/١٣٨٣هـ	٧٥	-	٧٥
١٣٨٥/١٣٨٤هـ	٨٩	-	٨٩
١٣٨٦/١٣٨٥هـ	٩٩	-	٩٩

السنة الدراسية	الطلاب	الطالبات	المجموع
١٣٨٧/١٣٨٦هـ	٧٢	-	٧٢
١٣٨٨/١٣٨٧هـ	٨١	١٠	٩١
١٣٨٩/١٣٨٨هـ	٩٣	٧	١٠٠
١٣٩٠/١٣٨٩هـ	٨٨	٥	٩٣
١٣٩١/١٣٩٠هـ	١١٢	٥	١١٧
١٣٩٢/١٣٩١هـ	١٤٠	٧	١٤٧

قسم اللغة الإنجليزية : يعد هذا القسم طلابه كي يصبحوا مدرسين للغة الإنجليزية في المدارس المتوسطة، والثانوية . وتشكل مواد التخصص ٥٥% من الخطة الدراسية، ويشترط القسم للدخول فيه أن لا يقل معدل الطالب في امتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة عن ٦٥%، وأن لا تقل درجته في اللغة الإنجليزية عن ٧٠% . وتعد دراسته اللغة الفرنسية إجبارية في جميع سنوات الدراسة . الجدول التالي يبين عدد الملتحقين به منذ إنشائه.

الجدول رقم (٥)

تطور عدد الطلاب في قسم اللغة الإنجليزية منذ إنشائه

السنة الدراسية	الطلاب	الطالبات	المجموع
١٣٨٥/١٣٨٤هـ	١١	-	١١
١٣٨٦/١٣٨٥هـ	٢٠	-	٢٠
١٣٨٧/١٣٨٦هـ	٣٠	-	٣٠
١٣٨٨/١٣٨٧هـ	٣٥	-	٣٥
١٣٨٩/١٣٨٨هـ	٤٦	٧	٥٣
١٣٩٠/١٣٨٩هـ	٥٤	١٧	٧١

السنة الدراسية	الطلاب	الطالبات	المجموع
١٣٩١/١٣٩٠هـ	٥٣	٣٠	٨٣
١٣٩٢/١٣٩١هـ	٧٣	٤٠	١١٣

قسم الفيزياء والرياضيات : أنشئ هذا القسم بعد تأسيس الكلية بعامين. وهو يهدف إلى إعداد مدرسي الرياضيات والعلوم في المرحلتين : المتوسطة، والثانوية. ويشتمل المنهاج الدراسي على مواد تربوية ونفسية، ومواد في الثقافة العامة، ومواد في التخصص. ويحتل التخصص المقام الأول؛ إذ خصص للمواد التخصصية أكثر من ٧٠% من الخطة الدراسية. وقد وفرت الكلية لهذا القسم عدة معامل للفيزياء، والكيمياء. والجدول التالي يبين عدد الملتحقين بالقسم منذ إنشائه.

الجدول رقم (٦)

تطور عدد الطلاب في قسم الفيزياء والرياضيات منذ إنشائه

السنة الدراسية	عدد الطلاب
١٣٨٤/١٣٨٥هـ	١٢
١٣٨٥/١٣٨٦هـ	١٨
١٣٨٦/١٣٨٧هـ	٢٢
١٣٨٧/١٣٨٨هـ	٣١
١٣٨٨/١٣٨٩هـ	٤١
١٣٨٩/١٣٩٠هـ	٦٢
١٣٩٠/١٣٩١هـ	٩٠
١٣٩١/١٣٩٢هـ	١١٨

نظام الانتساب في الكلية : ظلت الدراسة في الكلية محصورة في الطلاب حتى العام الدراسي ١٣٨٧هـ / ١٣٨٨هـ ، ففي ٦ رجب عام ١٣٨٧هـ وافق معالي وزير المعارف في خطابه رقم ١/٢/٤/٥١٥٥ على اقتراح وكيل الوزارة بخصوص فتح باب الانتساب أمام الطالبات . ويشترط للقبول في الكلية أن تكون الطالبة حاصلة على شهادة الدراسة الثانوية العامة، أو ما يعادلها، وأن تكون حسنة السيرة والسلوك، وعليها أن تقدم للكلية موافقة ولي أمرها إن كانت غير موظفة؛ أما إذا كانت موظفة فعليها أن تقدم موافقة الجهة التي تعمل فيها. وقد أقيمت الطالبات على الدراسة في الكلية ، وقسم كبير منهن يعملن في حقل التعليم .

ومنذ افتتاح باب الانتساب، استأجرت وزارة المعارف مبنى مستقلاً ليكون مقراً للطالبات، وعينت مشرفة تتولى الإشراف على دراستهن، وأصبحت الكلية تتولى إرسال المحاضرات التي يلقيها أعضاء هيئة التدريس على الطلاب إلى مقر دراسة الطالبات، ثم تتولى المشرفة إرسالها إلى الطالبات. ولم يعين في العام الأول أية مدرسة، وفي العام التالي تعاقدت الكلية مع بعض المدرسات ممن يعملن في التدريس في مدارس الرئاسة العامة. وغني عن البيان أن الفائدة من تلك المدرسات كادت تكون معدومة؛ لكونهن غير متفرغات للعمل في الكلية، ولأنهن لم يكن من نوات التخصصات العالية في المقررات التي كن يدرسنها.

وبانضمام الكلية للجامعة خطا تعليم الفتاة في الكلية خطوات إلى الأمام؛ إذ تعاقدت الجامعة مع مدرسات مختصات في مختلف المواد الدراسية، وأصبحت الطالبات اللاتي يقمن في مكة المكرمة يواظبن على حضور الدروس التي تلقيها المدرسات في المساء في مقر دراسة الطالبات. كما أن الجامعة أتاحت للطالبات فرصة الاستماع إلى دروس بعض أعضاء هيئة

التدريس من الرجال؛ إذ كانت الطالبات ينتقلن إلى مقر الجامعة بجدة؛ للاستماع إلى تلك الدروس؛ وذلك من خلال شبكة تلفزيونية مغلقة.

ولكن الفرصة المتاحة للطالبات للرجوع إلى المصادر في المكتبة ما تزال غير كافية؛ إذ لا يوجد بمقر الطالبات بمكة مكتبة؛ ولهذا تذهب الطالبات إلى مكتبة كليتي التربية، والشريعة في أمسيات أيام الخميس، وترافقهن المشرفة على دراسة الطالبات.

نظام الامتحانات في كلية التربية : تدير كلية التربية وفق أنظمة الامتحانات التي تدير عليها كلية الشريعة ، وقد سبق أن شرحت تلك الأنظمة. ولكن لا بد من التنبيه إلى وجود بعض الفروق الطفيفة في أنظمة الامتحانات التي جرى تطبيقها منذ عام ١٣٨٨هـ؛ فبالنسبة لطلاب قسم الفيزياء والرياضيات فإن الامتحانات اليومية لها ١٠ % من الدرجة النهائية لكل مبحث دراسي. كما استبدل الامتحان النهائي في بعض المواد الدراسية بكلية التربية بأنشطة ومشاريع يعدها الطلاب خلال العام الدراسي، ومن بين تلك المواد : الوسائل التعليمية ، وحلقة البحث التربوي، والمكتبة والبحث. ويضع عضو هيئة التدريس أسئلة كل مادة يقوم بتدريسها لكل من الطلاب والطالبات، فالمعلمت لا يشاركن في وضع الأسئلة للمقررات التي يتولين تدريسها للطالبات. وثمة فروق في التقويم بين الطلاب والطالبات، منها :

(١) الدرجة الدنيا للنجاح بالنسبة للطالبات ٥٠ درجة، بينما الدرجة الدنيا للنجاح عند الطلاب ٦٠ درجة. وبانضمام الكلية للجامعة تساوت الطالبات مع الطلاب، وأصبحت الدرجة الدنيا للنجاح في أي مقرر ٦٠ درجة.

(٢) تعطى اختبارات يومية للطلاب في جميع المقررات ما عدا تلك التي يقرر فيها مجلس الكلية أن على الطالب أن يكتب فيها بحثا ، أما الطالبات فلا يعطين اختبارات يومية.

٣ المعدل الذي يحصل عليه الطالب في الاختبارات، والأبحاث، هو الدرجة التي ترصد له في مادة أعمال السنة . أما فيما يتعلق بالطالبات؛ فإن كلا منهن لها أن تختار أحد أمرين :

الخيار الأول : أن تكتب بحثاً في كل مادة من المواد التي يقرر فيها مجلس الكلية أن على الطالب أن يكتب فيها بحثاً؛ وفي هذه الحال يكون معدلها في الأبحاث هو درجتها في مادة أعمال السنة.

الخيار الثاني : أن تقدم اختباراً في كتاب يقرره القسم لكل صف. ويكون تقديم الاختبار ضمن اختبارات نهاية العام . ومن هنا؛ فإن مادة أعمال السنة عند الطالبات لها مدلول يختلف عن مدلولها عند الطلاب.

الهيئة التدريسية : تتكون الهيئة التدريسية في الكلية من أعضاء هيئة التدريس، وأعضاء هيئة التدريس المساعدين، والمدرسين المساعدين، كما أنه يعين معيدون في مختلف الأقسام؛ للمساعدة في التربية العملية، والمعامل. وقد كانت هيئة التدريس في البداية بكامل أعضائها من الأقطار العربية والإسلامية، ثم أخذ ينضم إلى هيئة التدريس سعوديون حصلوا على درجات علمية عالية. والجدول التالي يبين تطور عدد المدرسين منذ إنشاء الكلية.

الجدول رقم (٧)

تطور عدد الهيئة التدريسية في كلية التربية

السنة الدراسية	عدد أعضاء الهيئة التدريسية
١٣٨٢هـ/١٣٨٣هـ	١٤
١٣٨٣هـ/١٣٨٤هـ	١٨
١٣٨٤هـ/١٣٨٥هـ	٢٤

عدد أعضاء الهيئة التدريسية	السنة الدراسية
٣١	١٣٨٥هـ / ١٣٨٦هـ
٤٢	١٣٨٦هـ / ١٣٨٧هـ
٣٩	١٣٨٧هـ / ١٣٨٨هـ
٤٠	١٣٨٨هـ / ١٣٨٩هـ
٤٥	١٣٨٩هـ / ١٣٩٠هـ
٤٤	١٣٩٠هـ / ١٣٩١هـ
٥٩	١٣٩١هـ / ١٣٩٢هـ

إن هذا النمو المتسارع في عدد أعضاء هيئة التدريس مواز للنمو في عدد الطلاب. والإقبال الشديد على كلية التربية راجع للنهضة التعليمية في المملكة العربية السعودية. ولا مجال للتطوير والتحديث التربوي إلا بتطوير مؤسسات إعداد المعلمين.

قائمة المصادر

أولاً : الكتب والمخطوطات

- ١) ابراهيم رفعت باشا : مرآة الحرمين، القاهرة : دار الكتب المصرية، ١٩٢٥ م . - جزءان .
- ٢) أحمد أمين : فجر الإسلام، الطبعة السادسة، القاهرة : مطبعة النهضة المصرية، ١٩٥٠ م.
- ٣) أحمد دحلان : خلاصة الكلام في بيان أمراء البلد الحرام، القاهرة : المطبعة الخيرية، ١٣٠٥ هـ .
- ٤) أحمد السباعي : أيامي، مكة المكرمة : مطابع قريش، ١٣٩٠ هـ .
- ٥) أحمد السباعي : تاريخ مكة، مكة المكرمة : مطابع قريش، ١٣٨٠ هـ ، جزءان .
- ٦) أحمد شلبي : تاريخ التربية الإسلامية، الطبعة الثانية، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٦٠ م.
- ٧) أحمد عبد الغفور عطار : آداب المتعلمين، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، الطبعة الثانية، بيروت : دن، ١٩٦٧ م.
- ٨) أحمد محمد جمال : ماذا في الحجاز، دم : دن، ١٣٦٤ هـ .
- ٩) حافظ وهبة : جزيرة العرب في القرن العشرين، - الطبعة الخامسة، القاهرة : لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٩٦٧ م.
- ١٠) حافظ وهبة : خمسون عاماً في جزيرة العرب، القاهرة : مكتبة الحلبي، ١٣٨٠ هـ / ١٩٦٠ م.
- ١١) ابن حجر العسقلاني ، أحمد بن علي : الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، القاهرة : دار الكتب الحديثة، ١٩٦٧ م . - خمسة أجزاء .
- ١٢) حسين محمد نصيف : ماضي الحجاز وحاضره، دم : دن، ١٣٤٩ هـ

- ١٣) الخزرجي، علي : العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية، القاهرة : مطبعة الهلال، ١٩١٤م.
- ١٤) ابن خلدون، عبد الرحمن: مقدمة ابن خلدون، القاهرة : المكتبة التجارية الكبرى، د.ت.
- ١٥) خير الدين الزركلي : شبه جزيرة العرب في عهد الملك عبد العزيز، بيروت : مطابع دار القلم، ١٩٧٠م . — أربعة أجزاء.
- ١٦) دائرة المعارف الإسلامية — تأليف فنسك وآخرين، إعداد وتحرير زكي خورشيد وأحمد عبد الحميد، القاهرة : دائرة المعارف الإسلامية، ١٩٣٣م، ١٣ جزءاً.
- ١٧) ساطع الحصري : حولىة الثقافة العربية، السنة الأولى . — القاهرة : جامعة الدول العربية، ١٩٤٩م.
- ١٨) ساطع الحصري : حولىة الثقافة العربية، السنة الرابعة، القاهرة : جامعة الدول العربية، ١٩٥٤هـ.
- ١٩) السخاوي ، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن : التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، تحقيق محمد حامد الفقي، القاهرة : مطبعة السنة المحمدية، ١٣٧٦هـ . — ١٩٥٧م.
- ٢٠) السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن : الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، بيروت : دار مكتبة الحياة، ١٢ جزءاً.
- ٢١) سليمان فيضي الموصللي : التحفة الإيقاظية في الرحلة الحجازية، البصرة : المطبعة المحمودية، ١٣٣١هـ.
- ٢٢) السنجاري ، علي بن تاج الدين : منائح الكرم في أخبار مكة والبيت وولاية الحرم، مخطوط في مكتبة الحرم المكي . — ثلاثة أجزاء.
- ٢٣) سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية ، الرياض : ١٣٩٢هـ .

- ٢٤) سيد قطب : في ظلال القرآن ، بيروت : دار إحياء التراث العربي ، ١٣٩١هـ ، ١٩٧١م . - ٣٠ جزءاً في ٨ مجلدات .
- ٢٥) الطبري، علي بن عبد القادر : الأراج المسكي في التاريخ المكي، مخطوط في مكتبة الحرم المكي .
- ٢٦) الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير : جامع البيان عن تأويل آي قرآن، بيروت : دار الفكر، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م . - ٣٠ جزءاً في ١٥ مجلدات .
- ٢٧) عبدالرحمن النحلاوي : التربية وطرق التدريس ، تأليف عبدالرحمن النحلاوي وعبدالكريم عثمان ومحمد خير العرقسوسي، جدة : مطابع دار الاصفهاني، د.ت. - جزءان .
- ٢٨) عبد المنعم النمر : تاريخ الإسلام في الهند، القاهرة : دار العهد الجديد للطباعة، ١٣٧٨هـ .
- ٢٩) عبد الله بوقس : بين الحضارة والروضة، جدة : الدار السعودية للنشر والتوزيع، ١٣٩٠هـ .
- ٣٠) عبد الملك بن حسين بن عبد الملك العصامي : سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي - القاهرة : المطبعة السلفية ١٣٧٩هـ . - ٤ أجزاء .
- ٣١) عبد الوهاب عبد الواسع : التعليم في المملكة العربية السعودية بين واقع حاضره وأماني مستقبله، بيروت : دار الكاتب العربي ، د.ت .
- ٣٢) عبد الوهاب عبد الواسع : مدارسنا والتربية، جدة : الدار السعودية للنشر والتوزيع ، ١٣٧٩هـ .
- ٣٣) عمر عبد الجبار : دروس من ماضي التعليم وحاضره بالمسجد الحرام، مكة المكرمة : د.ن.، ١٣٧٩هـ .
- ٣٤) الفاسي ،تقي الدين محمد بن أحمد: شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام، مكة المكرمة : مكتبة النهضة الحديثة ، ١٩٥٦م . - جزءان .

- ٣٥) الفاسي، تقي الدين محمد بن أحمد: العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، القاهرة : مطبعة السنة المحمدية، د. ت. ٨ أجزاء.
- ٣٦) فؤاد حمزة : البلاد العربية السعودية، الطبعة الثانية، الرياض : مكتبة النصر الحديثة ، ١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م.
- ١) فؤاد حمزة : قلب جزيرة العرب، الرياض : مكتبة النصر الحديثة، ١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م.
- ٣٧) ابن ماجة ، محمد بن يزيد القزويني : سنن ابن ماجة - تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، القاهرة : عيسى البابي الحلبي وشركاه، ١٩٥٢م . - أجزاء.
- ٣٨) محمد طاهر الكردي : كتاب التاريخ القويم لمكة وبيت الله الكريم، مكة المكرمة : مكتبة النهضة الحديثة، ١٣٨٥هـ . - ٤ أجزاء.
- ٣٩) معوض الرحيلي : مكافحة الأمية وأثرها في تنمية المجتمع المكي، رسالة بكالوريوس، كلية التربية بمكة، ١٣٩٢هـ.
- ٤٠) ناجي معروف : مدارس مكة ، بغداد : مطبعة الإرشاد ، ١٣٨٩هـ.
- ٤١) النعيمي ، عبد القادر : الدارس في تاريخ المدارس، دمشق : المجمع العلمي، ١٩٤٨م.
- ٤٢) النهروالي، قطب الدين محمد بن أحمد : السبرق اليماني في الفتح العثماني، الرياض : دار اليمامة، ١٩٦٧م/١٣٨٧هـ.
- ٤٣) النهروالي، قطب الدين محمد بن أحمد : كتاب الإعلام بأعلام بيت الله الحرام، مكة المكرمة : المكتبة العلمية، ١٣٧٠هـ.
- ٤٤) ياقوت الحموي : معجم البلدان، بيروت : دار بيروت ودار صادر، ١٩٥٧م.

ثانيا : الصحف والدوريات والنشرات والوثائق

٤٥) جامعة الملك عبدالعزيز : دليل القبول والتسجيل للعام الدراسي ١٣٩٣/٩٢ هـ .

٤٦) جماعة تحفيظ القرآن - مكة المكرمة : تقرير عن أعمالها منذ تأسيسها في رمضان ١٣٨٢ هـ وحتى شوال ١٣٨٧ هـ .

٤٧) جماعة تحفيظ القرآن - مكة المكرمة : التقرير الثاني عن أعمالها منذ غرة شهر ذي القعدة ١٣٨٧ هـ وحتى نهاية شهر ذي الحجة ١٣٩٠ هـ .

٤٨) خطاب معالي وزير المعارف، تاريخ ٨ ذو القعدة ١٣٨٤ هـ ، رقم ٢٦/٩٤٦/٢٩/٥/٣٠ .

٤٩) دار الأيتام : السجل الفضي لمؤسسة دار الأيتام بمكة المكرمة.

٥٠) صحيفة أم القرى - من العدد الصادر في ٢٥ صفر ١٣٤٥ هـ إلى العدد الصادر في ١١ صفر ١٣٦٩ هـ .

٥١) صحيفة البلاد السعودية - من العدد ٩٨٩ الصادر في ٢٢ ربيع الثاني ١٣٧٠ هـ إلى العدد ٢٣١٤ الصادر في ٢٩ ربيع الثاني ١٣٧٦ هـ .

٥٢) صحيفة حراء - من العدد الأول الصادر في ٦ جمادى الأولى ١٣٧٦ هـ إلى العدد ٢٤٩ الصادر في ١٨ رجب ١٣٧٨ هـ .

٥٣) صحيفة الفلاح - من العدد الصادر في ٢٣ ربيع الثاني ١٣٣٩ هـ إلى العدد الصادر في ٢٨ جمادى الثانية ١٣٣٩ هـ .

٥٤) صحيفة الندوة : من العدد الصادر في ١٨ رجب ١٣٧٨ هـ إلى العدد الصادر في ١١ ذي الحجة ١٣٨٤ هـ .

٥٥) الرئاسة العامة للإشراف الديني : نشرة صادرة عام ١٣٨٥ هـ - تتعلق بالدراسة في معهد الحرم المكي .

٥٦) الرئاسة العامة لتعليم البنات : الدليل الإحصائي لتعليم الفتاة السعودية خلال سبعة أعوام.

٥٧) الرئاسة العامة لتعليم البنات : اللائحة التنظيمية لمعاهد المعلمات الثانوية

٥٨) الرئاسة العامة لتعليم البنات : مشروع النظام الداخلي لمدارس البنات المتوسطة والثانوية.

٥٩) الرئاسة العامة لتعليم البنات : مناهج المرحلة المتوسطة لمدارس البنات عام ١٣٨٥/١٣٨٦هـ .

٦٠) الرئاسة العامة لتعليم البنات : منهج المرحلة الابتدائية لتعليم البنات . - ١٣٨٨هـ .

٦١) الرئاسة العامة لتعليم البنات : نشرة صادرة عن الرئاسة العامة لتعليم البنات في ٤/٧/١٣٩٠هـ وتعلق بتشجيع فتح مدارس أهلية لتعليم البنات.

٦٢) الرئاسة العامة لتعليم البنات : نشرة صادرة عن الرئاسة العامة لتعليم البنات في ١٢ رجب ٣٩٠هـ وتعلق بتقديم الدعم المالي للمدارس الأهلية لتعليم البنات.

٦٣) الرئاسة العامة لتعليم البنات : نشرة صادرة عن الرئاسة العامة لتعليم البنات في ٢٠ شعبان ١٣٩١هـ وتعلق بنظام المدارس الابتدائية الداخلي.

٦٤) الرئاسة العامة للكليات والمعاهد العلمية : المنهج المعدل لمناهج المرحلتين المتوسطة والثانوية في المعاهد العلمية، ١٣٩١هـ .

٦٥) رابطة العالم الإسلامي : ندوة المحاضرات : موسم حج ١٣٨٥هـ .

٦٦) كلية التربية - مكة المكرمة : مجلة كلية التربية - العدد الأول ١٣٨٦هـ .

٦٧) كلية التربية - مكة المكرمة : دليل كلية التربية، ١٣٩٢هـ .

٦٨) كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - مكة المكرمة : دليل كلية الشريعة

- ٦٩) كلية الشريعة والدراسات الإسلامية: مكة المكرمة : كلية الشريعة والدراسات الإسلامية في ٢٥ عاماً - مكة المكرمة : مؤسسة مكة للطباعة والإعلام ، ١٣٩٥هـ.
- ٧٠) كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - مكة المكرمة: لائحة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بمكة المكرمة، ١٣٨٦هـ.
- ٧١) مجلس التعليم الأعلى : قرار رقم (١) تاريخ ١٧ صفر ١٣٨٥هـ.
- ٧٢) مجلة العرب - الرياض : دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، السنة الخامسة، جمادى الأولى، ١٣٩٠هـ.
- ٧٣) مجلة المنهل : مجلة شهرية كانت تصدر في القدس منذ ١٩١٢م.
- ٧٤) مرسوم ملكي رقمه ١/٣٣/٣/٥ تاريخ ٨ جمادى الثانية ١٣٧٦هـ .
- ٧٥) نظام تركيز مسؤوليات القضاء الشرعي الصادر بموجب مرسوم ملكي في ١٤ محرم ١٣٧٢هـ.
- ٧٦) وزارة الإعلام بدولة الكويت : مجلة العربي - مجلة شهرية تصدر عن وزارة الإعلام بالكويت منذ عام ١٩٥٨م.
- ٧٧) وزارة الحج والأوقاف - المملكة العربية السعودية : مجلة الحج - السنة الرابعة عشرة ١٣٧٩هـ ، والسنة الخامسة عشرة ١٣٨٠هـ.
- ٧٨) وزارة الحج والأوقاف : مجلة التضامن الإسلامي (كانت تعرف أولاً باسم مجلة الحج) - السنة الرابعة والعشرون .
- ٧٩) وزارة المعارف : تطور أنظمة الامتحانات بالخطط الدراسية في جميع مراحل التعليم في المملكة العربية السعودية من عام ١٣٤٦هـ إلى عام ١٣٩٠هـ .
- ٨٠) وزارة المعارف : التعليم الابتدائي بين الأمس واليوم، ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٦م .

- ٨١) وزارة المعارف : خطة سير العمل في مجال الثقافة الشعبية،
١٣٩١هـ/١٩٧١م.
- ٨٢) وزارة المعارف : دليل الطالب إلى مراحل التعليم المختلفة بالملكة
العربية السعودية ، ١٣٩٠هـ / ١٩٧٠م.
- ٨٣) وزارة المعارف : اللائحة الداخلية لتنظيم مدارس المرحلتين المتوسطة
والثانوية . - ١٣٩١هـ .
- ٨٤) وزارة المعارف : منهج التعليم الابتدائي لمدارس البنين،
١٣٨٨هـ/١٩٦٨م.
- ٨٥) وزارة المعارف : منهج المرحلة الثانوية - ١٣٩١هـ/١٩٧١م.
- ٨٦) وزارة المعارف : النشرة التربوية ، العدد الأول.
- ٨٧) وزارة المعارف : النشرة التربوية ، العدد الثاني.
- ٨٨) وزارة المعارف : النشرة التربوية ، العدد الثالث.
- ٨٩) وزارة المعارف : النشرة التربوية ، العدد الرابع.
- ٩٠) وزارة المعارف : النشرة التربوية ، العدد الخامس.
- ٩١) وزارة المعارف : نشرة صادرة بتاريخ ٢/٢/١٣٩١هـ بخصوص منع
التدريس الخصوصي.
- ٩٢) وزارة المعارف : النظام الداخلي للمدرسة الابتدائية - ١٣٨٤هـ .